

قصة بنات لوط

بقلم/ ناجي



Published 27/11/2008
www.coptic-apologetics.com

قضية ابنتا لوط

معطيات:

- ١- هناك وصية من الله عندما خلق الانسان (تكوين ١ : ٢٨) " ^{٢٨} وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَاَمَلُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيْوَانٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ»." الوصية هيا ان يثمروا ويكثروا
- ٢- الزنا شهوة جنسية للاستمتاع
- ٣- دمار سدوم وعمورة تدميرا تاما وهو المكان الذي عاشت فيه ابنتا لوط

تحليل: (سفر التكوين الاصحاح التاسع عشر)

(تكوين ١٩ : ٢٧-٣٦) " ^{٢٧} وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، ^{٢٨} وَتَطَّلَعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَنَحَوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأَثُونِ. ^{٢٩} وَحَدَّثَ لَمَّا أُخْرِبَ اللَّهُ مَدْنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسَطِ الْإِنْقِلَابِ. حِينَ قَلَبَ الْمُدْنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ. ^{٣٠} وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَابْنَتَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكَنَ فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. ^{٣١} وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. ^{٣٢} هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَبِيْنَا نَسْلًا». ^{٣٣} فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ^{٣٤} وَحَدَّثَ فِي الْعَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمْرًا لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا فَادْخُلِي اضْطِجِعِي مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَبِيْنَا نَسْلًا». ^{٣٥} فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا، ^{٣٦} فَحَبَلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا."

انَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسَطِ الْإِنْقِلَابِ. حِينَ قَلَبَ الْمُدْنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ .

الله قلب المدن التي سكن فيها لوط ولذلك من وجهه نظر ابنتي لوط انا الارض كلها دمرت تماما ومما يؤكد هذا هو كلام الكبيرة لأختها ^{٣١} وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ.»

لا يوجد في الارض رجل باق سوي اباهما وهناك وصية للانسان ان يثمر ولذلك اكملت قائلة:

﴿ هَلُمَّ نَسْقِي آبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أْبِينَا نَسْلًا ۝﴾.

لم تكن هناك شهوة جنسية بل من اجل هدف هو احياء النسل من الرجل الوحيد الباقي علي الارض ولو كانت امرأة لوط حية وقادرة علي الانجاب او كان هناك رجل آخر يعرفن بوجوده لما فكرت الكبيرة بذلك..

نقاط جانبية:

- ١- لوط ليس نبي في اليهودية ولا المسيحية ولكن حتي اذا كان نبي فهذا لا يغير من الامر شيئاً.
- ٢- لم تكن هناك وصية بعد تحرم زواج المحارم بل كان هذا هو المتبع وللا بمن تزوج ابناء آدم ان لم يكن من اخواتهم
- ٣- ليس في الامر شهوة جنسية بل احياء نسل لبقاء الانسان علي الارض من وجهه نظرهما.
- ٤- لم يعلق الله علي هذا الامر فهو لم يكن امر من الله بل تصرف من الابنة بناء علي معلوماتها وبدون شهوة للخطية
- ٥- بعد كل هذا الكلا وحتى لو اصر احد علي ان يفهم ان مازال هناك خطيئة فهذا يؤكد فكر المسيحية بأن جميع البشر اخطأوا وزاغوا ويحتاجون الي مخلص وهو المسيح المصلوب ليرفع خطاياهم.
- ٦- الكتاب المقدس هنا يذكر حدث تاريخي فهو يروي الامور كما حدثت بصدق ولم يمدح هذا التصرف او يزمه بل ذكره كحقيقة حادثة

تعليق:

نجد ان موقف اله الاسلام مختلف فهو يتحدث عن الشهوة ويشجع نبيه علي الشهوة اذ يتحدث عن ان نبي الاسلام يخفي بقلبه ما الله مبيديه فهنا الامر هو شهوة بعد ان قال سبحانه مصرف القلوب ليشتهي السيدة زينب بنت جحش زوج زيد وهي سيدة متزوجة. فالمقابلة البسيطة تقول ان ابنه لوط لم تشتهي اباهما الارمل بل ارادت احياء نسل ولم يطلب الله منها ذلك بل فعلته حسب فهمها بلا شهوة بينما نجد نبي الاسلام يشتهي امرأة متزوجة ويشجعه الله الاسلام علي شهوته وليس الامر كما يدعي البعض ليحرم التبني بل هو شهوة جنسية بحته